له ان يتطور في المستقبل ، وكذلك ازدادت الكفاءات العسكرية التي تمتلك العلم العسكري بين فلسطينيي القطاع ، ولعل ما هو اكثر اهمية من ذلك ان التدريب العسكري قد شمل الغالبية الساحقة من سكان القطاع ، وكما سبقت الاشارة ، فقد ربطت معظم اوجه الحياة في قطاع غزة بموضوع التدريب العسكري الذي اصبح الزاميا على الطلبة ، وشرطا ضروريا للحصول على الوظيفة او السفر . وبحيث اصبحت شهادة اتمام التدريب او التجنيد ضرورية كالبطاقة الشخصية ، لا يستطيع المواطن الغزي ان يتحرك من دونها . الامر الذي رفع من القدرة العسكرية والقتالية لقطاع غزة . وقد ظهرت نتائجها الايجابية في حرب ١٩٦٧ عندما قامت السلطات المصرية بتوزيع السلاح الخفيف على المواطنين الذين كانوا قادرين على الاستفادة منه ، واستعماله فورا ، ولا شك ان حصول اهل القطاع على التدريب كان سببا رئيسيا في تمايز المقاومة المسلحة التي شهدها القطاع ابان عدوان ٦٧ ، وما بعده ، بالقياس لبقية المناطق المحتلة . وعلى الجانب الاخر فان النتائج السياسية لعسكرة القطاع لم تكن لتقل من النتائج العسكرية ، فقد كانت تعطي مصداقية كبيرة لموضوع الكيان الفلسطيني بالنسبة للمواطن العادي ، « فالكيان معناه بالحرف الواحد ، السلاح والكفاح ، وان الكيان يصبح هزيلا وضعيفا غير جدير بثقة الشعب الفلسطيني والرأي العام العربي اذا لم تكن الناحية العسكرية الفلسطينية بارزة فيه بروزا قويا » (٥٧) . ولم يكن المواطن العادي على علم بملابسات تشكيل جيش التحرير الفلسطيني وتبعيته السياسية والعسكرية ، فقد كان بجوارحه يعيش ما هو امامه وما تقوله له اجهزة الاعلام ، وما يراه في الاستعراضات والمناسبات ، ولقد ساهمت قيادة منظمة التحرير بابراز هذه المسألة ، فمن انشاء المعسكر قبل الكيان في ١٩٦٤ ، الى احاديث الشقيري للجماهير الحاشدة ، عن انه كان في الاسبوع الماضي « مع الفريق فوزي نتفقد وحدات جيشنا ، فأعجب بالتدريب والكفاءة » (٥٨) . وقبل شهر كان مع الفريق عامر « فكان مأخوذا بالمستوى الرفيع الذي بلغه جيش التحرير ، وقد عجب كيف استطاع في مثل هذا الوقت القصير ان يحقق هذا التقدم الباهر » (٥٩) . وبدأت الاسلحة بالوصول الى ميناء عربي (٦٠) . ويؤكد الشقيري كلامه بالممارسة فيقرر عقد احدى جلسات المؤتمر الوطني الثالث في الهواء الطلق .. مع جيش التحرير ، .. (حيث) « بدأت المناورات بالذخيرة الحية .. وبدأت كتيبة المدفعية تضرب الاهداف واحدا بعد واحد فتصيبها كلها اصابات مباشرة » (٦١) . وفي نهاية الجلسات ينتقل المؤتمر الوطني والجماهير الى « معسكر كتيبة غزة . حيث قامت الكتيبة بتمارين رياضية بارعة ... وقامت فرقة الصاعقة بالهرولة الشجاعة وهم يصيحون عودة ... عودة ...